75
2023

نفسانت الكتاب العربي
إصدارات مكتبية في علوم الطب والنفس

نحو مدرسة عربية في علوم النفس

سلسلة إصدارات مكتبية محكمة

الإصدار الخامس والسبعون

عدد 75 - 2023

إصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية

الاسترداد والتخطي

المقاومة الصراطية

إنضمامُ حرِّعادلُ وتضميدُ نفسي حضاريّ وتضامنيةُ تكافليةٍ

في

جناحَيْها الحِكْمَويِّ والرقمويّ وهوياتها المعهودةِ والراهنة والمستقبلانية

المعلم الدكتور علي زيعور

الفهـــــــــــرس

المقصّرات	8
تَبصرة	9
الكتيّبه الأول	12
البابه الأول	
الفلسفةُ الصِّراطية إنعتاقٌ من فضاءاتٍ مقفَلة معهودة وعقليةٍ مألوفة إلى الفلسفة الكونيةِ والعالَمين	12
مزجُ التعبير بالشّذَرات والحِوارات الإستبطانية مع السَّردِ بالمحاضرات أو بالفرز والمَعْجمةِ للمصطلحات	
الفصل الأول: إعادة الإدراك للسعادة والشيخوخة والصِّراطية في الأنا والأنتَ والتَّحناويةِ معاً وجميعاً وبالسواء والعدل	13
1 – مَدخَل ومُدْخِل إلى الفلسفة الصِّراطية وما بعد الصِّراطية	13
2 – إنزياحُ النظريات الفلسفية المعهودة والنجاحُ في الفلسفتَيْن الحِكْمانية والرقمانية	25
3 – تَحوّلات ومعنيةٌ إحصافيةٌ في الفلسفة الصِّراطية المسترِدّة للذات والمتخطّية للإنغلاب	31
4 – أبو الحسن العامري ممثِّل الفلسفة أو العقلَيْن النظري والعملي في زمانه وروحِ حضارته	35

الفصل الثاني: الصِّراطيةُ في قراءة الموقع والمكانة بين الفلسفةِ الهندوسية والبوذية ومقارنةً بالفلسفة الغَرْبية	40
1 – إتّزانية وإستقلاليّةُ الفلسفة الصّراطية إزاء الخطابَيْن الغَرْبي والهندي	40
2 – التفاعلية والتساعديةُ موقفُ الفلسفةِ العربية الصِّراطية من الفلسفة الهندية والفلسفات الشرقية	51
الفصل الثالث: الفلسفة الصّراطيةُ عقليمانيةُ المنهج والرؤيةِ في السياسة والاقتصاد ومحاكمةِ الحركات الإصلاحيةِ التجزيئية متكافئة الإنتاجِ مع التوزيع جدليةٌ وتكاملية في الإقتصادَيْن المحلّي والكوني	54
1 – المدرسة الصّراطيةُ النفسانيّةُ المنهجِ والصيغةِ خطابٌ في الاقتصاد والسياسة والأخلاق وفي العالَمين	54
2 – الإصلاح سيروراتُ تكاملٍ عام وفلسفة في التضميد الحضاري والتضامنيةِ التكافلية	71
الأفغاني بادئٌ وثورةٌ شجاعة ومِقداميّة	
3 – تَكوّنُ أسلوب محمد عبده في الفعل والنظر والتقييم	
تكافؤ الخطابِ الدّيني الرّنو والحذِر مع شخصيةٍ عمليةٍ واستنفاعية ونخبوية أساليب التكيّف والاحتماء كما الدفاعِ والنكوص والإتّقاء	74
4 – محمد عبده ومالك بن نبي في منظور المدرسة الفلسفية الراهنة	80
نقلُ الإصلاحِ المنصوصِ في الأرض والفكر إلى فلسفةٍ كونيّةٍ شَمّالةٍ وتعميقية	
5 – مالك بن نبي العربي والمسلم وعلي زيعور العربيّ والإسلاميُّ الحضارةِ والاسلاماني فلسفياً ونموذجاً أو قراءةً وإدراكاً	84
6 – التمايز غير التفاضلي بين الخطاب الديني عند محمد إقبال والخطاب في التديُّن المعيوش بحسب الفلسفة الصراطية*	89
النظرانيةُ المجرَّدة والممارَسةُ أو المطبّقُ المعيوش**	

الفصل الرابع: فلسفةُ التربية استراتيجية في الوجود الأحسَن والقولِ الحَسَنِ ونفسانيةٌ في التعلّم ومجتمع الآدابيةِ واليَنْبغيات والفضيلة التجربة التربوية الرابعة في المذاهب الحِكمانية والرؤيةِ الرّقمانيةِ للمعلّمِ والعِلمِ والذكاءِ الإصطناعي	109
1 – التجارب الثلاث ثم الراهنةُ الرابعةُ في التربويات أو الوجودِ "الأحسَن" كما في المذاهب النفسية – الاجتماعية	109
القَطْعُوصْلية أو التقطّع والاستمراريةُ المتعرّجة بين المنواليةِ والاجتهادانية ثم الجهاديةِ الصيغةِ والنموذج	
2 – فلسفةُ التربيّةِ وعلمُ النفسِ التربوي والآدابيةُ في العِلم والعالِم و التعليم وفي التعلُّم والتأدّبِ وأقسام العلوم	113
3 – المدرسة العربية الراهنة في مذاهب التعليم والتعلّم والحقولِ التربوية النفسية و"الفضائلية"	
الدراسة بالشاهد لتاريخ ونشوءِ المفاهيم التربوية والأبطال	122
تربويات إبن جماعة أو نظريتهُ في التعليم والتعلّم وأدبِ العلم وفي الآدابيةِ كما اليَنبَغيات و"الأحسَن"	
الفصل الخامس: تَغَدّي النظرانية الصراطية بعلوم النفس والتحليل النفسي كما العلاج بالفلسفة تأسيس المدرسة العربية الراهنة في التحليل النفسي والتحليل النفسي الألسني والإناسي	129
1 – بَعد القولِ بمدرسةٍ عربية راهنة في علم النفس وفي التحليل النفسي بزوغ ثم سُطوع وصقلُ البيان بمدرسةٍ مكرَّسةٍ وإسهاميةٍ في علم الاجتماع العِيادي.	129
2 – تأرخة علم النفس والتحليل النفسي والصحة النفسية	135
3 – علوم اللاوعي النفساني الثقافي أو قطاعاتُ المتخيَّلِ والمخالِفِ للعقل	
تأسيس علم السيرة الذاتيّة بين الحلميات والأسطوريات والتأرخةِ والتحليل الذاتي	141
النظرية النفسانية الإجتماعية والمؤسّسة لمشروع " هدايا لبنانية للجامعات العربية "	

الفصل السادس: الفلسفة الصّراطية مختلفةٌ ومشابِهةٌ لعلوم الإجتماع والمجتمع كما التاريخ والإقتصاديات ما بعدَ تأسيسِ المدرسةِ الراهنةِ في الإنسانيات أو الإجتماعيات	**153**
1 – المدرسة العربية في علم الاجتماع وحقوله ومناهجه وغرضه حاجةُ " العالَم الثالثي " لتطوير المجتمعاتِ عامّةً شمّالةً ومن ثم حضاريةً ودوافع إنسانوية	153
الإستيعاب والإستنفاع من خبرات ونقائص المدرستَيْن الأوروبية والأميركية والشيوعية أو الماركسية	
2 – حقولُ المدرسةِ العربية في علم الاجتماع والعلمِ المجتمعي والفلسفةُ الصِّراطية النموذج	158
3 – علي زيعور ومالك بن نبي رائدان في علم اجتماع التنمية	161
4 – علمُ الإجتماعِ والمجتمع والإناسة وتيارُ التنمواياتِ والإشتراكيات الجماعية	
الدراسة بالعيّنة والشاهد : علي زيعور و جورج قرم عَلَمان داخل المدرسة العربية في التنميةِ الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بمناهجها الميدانية والنظرية ورؤيتها الجَماعية الديمقراطية	167
5 – المدرسة العربية في الإناسة	172

الفصل السابع: الفلسفةُ الصّراطية المعهودةُ موقفٌ متوازن ومعتدل تجاه ثورةِ الصورة والإعلام والعالَمِ الإفتراضي والرقمانية	**180**
1 – المدرسة العربية الراهنة في المعماريات الحضارية	180
2 – الصراطيّة في الجماليات السيليكونية والفنّيّات الرقمانية	183
خطابُ المدرسة العربية الصِّراطية في الموقع والمكانة للحُشديات الألكترونية	
3 – المدرسة العربية الراهنة في الشِّعر وقطاعات اللاوعي	186

الكُتيّب الثاني : محاضرات في النظرية الصراطية غَبْر بُعديْها وهوياتها في الوجود الأحسَن أو الدفعِ كما القولِ والفعلِ الحسَن	195
المحاضرة الأولى:شَذَرات أو فِكَرات وفِقَرات في الأنا والنحناوية والأنتَ التواصلية والفلسفة النفسية الاجتماعيَّة والسياسيَّة ضمن والأنتُمية	196
المحاضرة الثانية: الفلسفة العربية المعهودة أو الحِكْماوية المنهجيةِ والنموذج حوار حول الصيغة والنموذج في دراسة العامري وابن باجه كممثّلٍ واحدٍ للفلسفة اليونانية – العربية – اللاتينية	212
المحاضرة الثالثة: حواريةٌ استنطانية العامري وابن باجة رافدان مُعادا الدراسةِ بحسب النظرية الصراطية حِوار حول الفرز والتفريق للمفاهيم والماهيات والمفردات التقنية	229
المحاضرة الرابعة: الفلسفة الصِّراطية نظريةٌ مستقيمةٌ وأخلاقيةٌ في التشخيص والتفسير كما الفهم وفي التغيير والتأويلِ وصُنعِ المعنى	240
المحاضرة الخامسة: طفائف العلوم داخل المدرسة العربية الراهنة	248
المحاضَرة السادسة: محاكمةُ الخطاب التديّنيّ الراهن أمام النظرية الصراطيةِ في المدرسة العربية تفسير التعبّد والعقائد إمّا بالشعور بالذنب وإمّا بالعيب والعار تَراتب التفسيرات وليس تَفاضلها	257
المحاضرة السابعة :مكة وأثينا ركيزتا التصوف والتعبّد التعبّد التضحوي الجاهلي أو السّاميُّ مؤسسُ الهداية والحكمة ومَنبعُ العلمِ والفلسفة	264

المقصَّرات[1]

أدناه = ما سيلي

أعلاه = ما سَبَق، الفصل (السطر، أو القسم) السابق .

إلخ = إلى آخره .

ت = ترجمة (نَقْل) .

ت . ع = ترجمة عربية .

ت . ف = ترجمة فرنسية .

ج = جزء .

د. ت = دون [بلا] تاريخ.

را : = راجع ؛ أنظُر.

س = سطر.

ص = صفحة .

ص ص = من صفحة كذا حتى صفحة كذا .

صص = صفحة كذا ثم صفحة كذا .

ط = طبعة .

قا = قارن ؛ للمُقارنة = قابِلْ ، للمُقابل.

ك .ع = الكِتاب [المؤلَّف] عينه .

م . ع . ص = المرجَع عينه والصفحة عينها .

****

(1) الكلمة الموضوعة بين مزدوجَين تُشير إلى اسم كتاب ؛ أو تكون كلمةً غير دقيقة ، مترجرِجة، عواميَّةً ، عامِّيَّة، قلِقَةٌ ، غير تاريخية ، شبه موفَّقة ...

تَبْصِرة: صوفة في مكَّة وصوفوس في أثينا مؤسِّسان للفكر والتديّن والحكمة[1]

في 8 ديسمبر 2013، نشرتُ في الأوان أسرودةً هي محصَّلُ دراسةٍ عنوانها صوفة في مكة وصوفوس في أثينا . كان عنوانها ، ومن ثم غرضها وحقلها، التصوُّف العربي السامِيّ في الكعبة وأهل الكعبة وربّ الكعبة، وفي **مكَّة** وأهل مكة وربِّ مكَّة... وقد أُبرز **صوفة**، والحكمة الصوفانيَّة، وطقوسُ **التضحية بالبشري** تكفيراً أو استغفاراً ونذراً، وقرباناً للنفس، وتسييباً لها أو بيعها لله حبّاً له مجانياً لأنه هو الله، ورغبةً بخدمة الكعبة وأهلها، ودفاعاً عن أهدافها، وفداءً لها بالنفس، وهَدْياً، وضحيَّةً أو ذبيحةً من أجل الكعبة بِبَشريّ يُولد (وهذا **الولد المقدَّس** تحوَّل فيما بعد إلى التضحية بكبش). وثمَّة، بعدُ أيضاً، تمييز بين تصوّفَيْن: **عرفاني**، أي قطباني ونفساني، سِرّي واستمراري؛ وتصوُّفٌ **سياسي إجتماعي** (= إقتصادي) هو مشاعيُّ الرؤيةِ والصيغة، ومؤسَّسٌ على الإيمان بمشاعية (شَيْعية، إشاعية) الأرض والسلطة ، المِلكية والثروة و"أدوات الإنتاج" (را: ما سوف يَتَمَيَّزُ به البطل الصوفي الأكبر **إبراهيم بن أدهم؛ وابن عربي**، أيضاً). وحول هذه المشاعية التصوفانية قدَّمت المدرسة العربية الراهنة في التصوُّفات والتصوفُنِ دليلاً جديداً هو لغوي فقط (را: علم الجذور؛ التي منها: **شَ وَ عَ ، صَ وَ فَ...**).

المُراد هو أنّ **صوفة**، هذا المضحَّى به قرباناً لله وبيعاً للنفس إلى الكعبة وأهل الكعبة (مكَّة)، هو المستصفى أو النّسغ والخميرة، والمكيَّف والمكثِّف

في 8 ديسمبر 2013، نشرتُ في الأوان أسرودةً هي محصَّلُ دراسةٍ عنوانها صوفة في مكة وصوفوس في أثينا . كان عنوانها ، ومن ثم غرضها وحقلها، التصوُّف العربي السامِيّ في الكعبة وأهل الكعبة وربّ الكعبة، وفي مكَّة وأهل مكة وربِّ مكَّة

أُبرز صوفة، والحكمة الصوفانيَّة، وطقوسُ التضحية بالبشري تكفيراً أو استغفاراً ونذراً، وقرباناً للنفس، وتسييباً لها أو بيعها لله حبّاً له مجانياً لأنه هو الله

تمييز بين تصوّفَيْن: عرفاني، أي قطباني ونفساني، سِرّي واستمراري؛ وتصوُّفٌ سياسي إجتماعي (= إقتصادي) هو مشاعيٌّ الرؤية والصيغة، ومؤسَّسٌ على الإيمان بمشاعية (شَيْعية، إشاعية) الأرض والسلطة ، المِلكية والثروة و"أدوات الإنتاج"

المُراد هو أنّ صوفة، هذا المضحّى به قرباناً لله وبيعاً للنفس إلى الكعبة وأهل الكعبة (مكّة)، هو المستصفى أو النّسغ والخميرة، والمكيِّف والمكثِّف للحكمة العربية المكّاوية والممثَّلة بالكعبة

الرفضُ الفوري لهذه الافتراضية مقبول. لكنَّ الإمعان في رفضها، والامتناع العقلاني عن إعادة التفكير فيها، غير مقبول.

للحكمة العربية **المكّاوية** والممثَّلةِ بالكعبة... والأهم؟ الأهمّ هو أنّ **صوفة** هذا هو، تالياً ، قطبُ هذه الحكمةِ السّامِيّةِ. وبعدُ أيضاً، إنَّه الأساس والنبع للحكمة اليونانيّة، ولبطلها **صوفوس** ومدينتها أثينا. إن **مكّة وأثينا، صوفة** العربيّ **وصوفوس** اليوناني، هما أساس الحكمة والكتاب في العالم والتاريخ، وفي الحياة والفكر، والمعنى البشريّ ومسيرة الحضارة.

الرفضُ الفوري لهذه الافتراضية مقبول. لكنَّ الإمعان في رفضها، والامتناع العقلاني عن إعادة التفكير فيها، غير مقبول.

نقول إن **الوأد** كان، أصلاً، تضحيةً بالولد. إنَّه تضحية بالبشري؛ ثم تحوَّل إلى بديلٍ هو كبشٌ، أو أي حيوان صوفيّ، أو أيّ ذي جلدٍ صوفيّ، أو مغطَّى الجسد بالوبر (را: **وَ بَ رَ**؛ أو: **أَ بَ رَ**...).

(...) وأرسلتْ سارةُ زوجها إبراهيم، ومعه هاجر وإسماعيل، إلى مكة؛ وطلبت منه أن يتركها وطفلها هناك، في واد **غير ذي زرع**، ثم يرجع إليها ... ما معنى هذا؟ إنّه أتى لوأد الطفل. وجاء من مكانٍ غير بعيد؛ وكان وادياً مهجوراً توضع فيه الضحايا المرفوعة لِـ "إله الكعبة".

ومن المقبول أن تكون الكعبة، حينذاك، غير مزدهرةِ الأحوال والأوضاع، أو "بِنْية" (عمارةً) أعاد بناءها وكبَّرها إسماعيل (مسيحُ هاجر) وإبراهيم بعد أن بدا أنَّ نبع زمزم قابلٌ وحده لإقامة مدينةٍ تجاريةٍ تَعبُّديَّة، أو عربية تضحويّة وصوفية، أو حِكْموية بَنَتْ أو نَبَتَتْ حولها حكمةٌ تفاعل بعظمتها حكيمُ اليونان (صوفوس، الحكيم، الفيلسوف) وليس صوفة فقط حكيمُ قريةِ مكّة وسائر القرى في جوارها.

لا تقول المدرسة العربية في التصوّفات والتصوّفانية بأنَّ فَرَضيّتَها (فَرضية، خِيلة، إستيهامة) ... هذه دقيقة أو مستنفِدة، وحقيقة وواقعةٌ تاريخية

إن الوأد كان، أصلاً، تضحيةً بالولد. إنَّه تضحية بالبشري؛ ثم تحوَّل إلى بديلٍ هو كبشٌ، أو أي حيوان صوفيّ، أو أيّ ذي جلدٍ صوفيٍّ، أو مغطًّى الجسد بالوبر (را: وَ بَ رَ؛ أو: أَ بَ رَ...).

لا تقول المدرسة العربية في التصوّفات والتصوّفانية بأنَّ فَرَضيّتَها (فَرضية، خِيلة، إستيهامة) ... هذه دقيقة أو مستنفِدة، وحقيقة وواقعةٌ تاريخية مشهودة. فهنا رأي؛ أو اجتهادٌ نافع ومفيد، تربوي وعملي، إسهامي وعلاجي أو تغييري وإشفائي

مشهودة. فهنا رأي؛ أو اجتهادٌ نافع ومفيد، تربوي وعملي، إسهامي وعلاجي أو تغييري وإشفائي. وهو من ثم دافع إيجابي أو عاملٌ بنّاء، فعَّال ونصّارٌ في الصحة النفسية الحضارية للمواطن والتعايشية، وللمجتمع والأمّة، وللتاريخ والدار العالمية.

---

(1) را : **الأوان** (ALAWAN) . أيضاً : APN – info

بيروت

ع . ي . زيعور 2021

الكتيّـــــب الأول

الباب الأول

الفلسفةُ الصِّراطية إنعتاقٌ من فضاءاتٍ مقفَلة معهودة وعقليةٍ مألوفة إلى الفلسفة الكونيةِ والعالَمِين

مزجُ التعبير بالشّذَرات والحِوارات الإستبطانية مع السَّردِ بالمحاضرات أو بالفرز والمَعْجمةِ للمصطلحات

الفصل الأول: إعادة الإدراك للسعادة والشيخوخة والصِّراطية في الأنا والأنتَ والنَّحناوية معاً وجميعاً وبالسواء والعدل

حتى اليوم، ما تزال المدرسةُ العربية في الفلسفة وما إليها (م . ع . ر . ف) تنطلق من تضاريس منصّةٍ اسمها الفلسفةُ اليونانية – العربية – اللاتينية أو الشِّركيةُ– الاسلامية– المسيحية ممتدةً حتى منعطفات كَنْط (وفونْت في علم النفس، وأ . كونْتْ في علم الاجتماع) داخل الدار العالمية للفكر والعقل والمعرفة

غرضُ الصراطية بلوغُ السعادةِ في الأنا؛ كما هي إسعادٌ في الأنت

1 – مَدخَل ومُدْخِل إلى الفلسفة الصِّراطية وما بعد الصِّراطية

2 – إنزياحُ النظريات الفلسفية المعمودة والنجاحُ في الفلسفتَيْن الحِكْمانية والرقمانية

3 – تَحوّلات ومعنيةٌ إحصافيةٌ في الفلسفة الصِّراطية المستردّة للذات والمتخطّية للإنغلاب

4 – أبو الحسن العامري ممثِّل الفلسفة أو العقلَيْن النظري والعملي في زمانه وروح حضارته

I. مَدخَل ومُدْخِل إلى الفلسفة الصِّراطية وما بعد الصِّراطية [1]

1 – حتى اليوم ، ما تزال المدرسةُ العربية في الفلسفة وما إليها (م . ع . ر . ف) تنطلق من تضاريس منصّةٍ اسمها الفلسفةُ اليونانية – العربية – اللاتينية أو الشِّركيةُ– الاسلامية– المسيحية ممتدةً حتى منعطفات كَنْط (وفونْت في علم النفس ، وأ . كونْتْ في علم الاجتماع) داخل الدار العالمية للفكر والعقل والمعرفة . وما تزال هذه المدرسة حمّالة مُسمّياتٍ متعددة أو خصبة تتكاثر حقولاً وأغراضاً ومقاصد ، وخططاً ورهانات، ومشاريع أو استراتيجياتٍ ومتراكماتٍ فكريةً وسلوكية ، رغائبيةً وطموحةً وخبرات ... ذاك

ما يعني ويفسِّر أنّها مدرسةٌ ذات أذرعٍ متشابهة متكاملة هي تياراتٌ أو توجّهات متضافرةٌ في التفسيروالتحليل ، والتمحيص والتدقيق ، والفهم والتأويل ؛ فمن ذلك : تيار السيناوية السورْبونية ؛ تيار السيناوية الأوكسفوردية ؛ ومن التيارات المتصارعة والمتآلفة والتكاملية ، نذكر أيضاً : تيار ابن سينا – مسكويه – العامري– التوحيدي حتى الغزالي؛ وتيار السيناوية البريسونية في تدبير الذات ثم المنزل (القوت، الخدَم ، الزوجة...) ، ومن ثم تدبير التعايشية في الحلقات الاجتماعية وفي المجتمع . وأخيراً في تدبير المجتمع وسياسة الدولة ، ثم سياسة المجتمع البشري العام.

2 – غرضُ الصراطية بلوغُ السعادةِ في الأنا ؛ كما هي إسعادٌ في الأنت . هنا غايةٌ، قصدٌ أو مبتغىً محورها الرغبةُ والميول لإشباع حاجة فطرية للشعور بالرضا عن الذات؛ وبتقدير الآخر ومحبته ؛ ومن ثم للشعور بتعايشٍ آمنٍ ومُرْضٍ ؛ وعلائقيةٍ اجتماعيةٍ دافئة ونافعة ، عقلانيةٍ وأخوية وصادقة ؛ وتفكير قويم غير ضالّ وموصلٍ إلى ما هو غير مُغضِبٍ للحقيقة والخيرِ العميم مقصوداً لذاته أو المحضِ والمجاني .

3 – الصراطية صحة نفسية فردية وعلائقية وأُمّتيّة لا تتفسّر بالعوامل والمتغيرات الدينية؛ ولا تُدرج في تيار لاهوتي ملهوِت وحيد . تفتخر المدرسة العربية في علم النفس، وفي التحليل النفسي والعلاج ، بالباحث عبد الرحمن العيسوي الذي أغنى بجهوده الرفوفَ السيكولوجية بالعربية ، ومنها رفُّ الشيخوخة ؛ والذي أشبع حاجة المكتبة الجامعية للكتاب المتخصص البحثيّ ... يعجبنا كتابه عن " **الهدي الاسلامي والصحة النفسية** " (بيروت، دار المناهل ، 2002) ، فهو يعبّر عن تيارٍ غير قليل الحضورِ والتأثير . لكن الإعجاب هذا لا يليق به أن " يتذمَّر " من المنهج والرؤية أو الصيغةِ والنظريةِ المتحكّمة ، ومن التفسير المخصوص للقرآن تفسيراً يستجلِب منهج

الصراطية صحة نفسية فردية وعلائقية وأُمّتيّة لا تتفسّر بالعوامل والمتغيرات الدينية؛ ولا تُدرج في تيار لاهوتي ملهوِت وحيد

تفتخر المدرسة العربية في علم النفس، وفي التحليل النفسي والعلاج، بالباحث عبد الرحمن العيسوي الذي أغنى بجهوده الرفوفَ السيكولوجية بالعربية، ومنها رفُّ الشيخوخة؛ والذي أشبع حاجة المكتبة الجامعية للكتاب المتخصص البحثيّ

لعل الأعمق والأشدّ تعقيداً في دراستنا لنشأة العلوم الانسانية، وعلوم النفس والاجتماع كما اللغة (الألسنية، السيمائية)، كان هو الانتقال من الحضارةِ العثمانية– العربية إلى حضارة الانتداب، ثم إلى الاستقلال السياسي – الثقافي وتّرسخ الخطابِ الأمَّتي العربي بفروعه وانتماءاته أو هوياته الضمنية (الفرعونية، الأمازيغية، الخ) والمفصوحة

لقد جرى تغييرٌ وتغيّرٌ في فهم الانسان للدين والألوهية، للحاكم والسلطات والتشريع، للحياة والفضائل والعلائقية بين البشر أو الأوطان، للتربية والتعليم، للرئاسة أو الرئيس والمرؤوسين، للسلطة والشعب، للسياسة والمَسوسين

وخُططَ التفسير العلمي (= المتعالِم) للآيات القرآنية التي ، على نحوٍ لا يخلو من الأفكار المسبقة والجاهزة ، تجعل الإيمانيّات سبّاقةً للعلم ، ومتوافقةً مع أحدث المكتشفات العلمية والانجازات الماديةِ الراهنةِ والقادمة.

4 – **عوامل النشأة ، جذور المتغيّرات وأسباب الظهور أو التكوّنِ والنشوء . التأرخة للصراطية تفسيرٌ لها وتعريف بها**

أ / نُبدِر (= نُبادِر) إلى الوصف العام (= را : الوِصافة) و التسجيل أو التدوينِ للظواهر الاجتماعية والتفاعلات ، وللعلاقات كما البنى والنُّظم ، ولمستويات العيش وأنماط الثقافة والأعراف والسلوكات الخاصة بالكلّ أو الجماعة ، وبالمجتمع والأمة والحضارة وحتى بالتوجّهات صوب العالمية . ب / بعد هذا الوصف أو التشخيص والتقميش واللَّملَمة نذهب إلى التفسير والتحليل ، ومن ثم إلى فهمِ وتأويلِ العوامل التي تُسبّب الجنوح أو الفساد ، الفقر أو الاستبداد ، والإكتئاب أو السعادة، والأمراض النفسية أو انعدام الصحة النفسية ، والاطمئنان والاستقرار في الحياة والعلائقية كما في المجتمع .

ولعل الأعمق والأشدّ تعقيداً في دراستنا لنشأة العلوم الانسانية ، وعلوم النفس والاجتماع كما اللغة (الألسنية ، السيمائية) ، كان هو الانتقال من الحضارةِ العثمانية– العربية إلى حضارة الانتداب ، ثم إلى الاستقلال السياسي – الثقافي وتّرسخِ الخطابِ الأمَّتي العربي بفروعه وانتماءاته أو هوياته الضمنية (الفرعونية ، الأمازيغية ، الخ) والمفصوحة .

في ذلك الانتقال ، والتفاعل الساطع مع الفكر الأوروبي ، جرت المثاقفة اللبنانية العربية، واللبنانية الايطالية كما الفرنسية والانكليزية ... وانتشرتْ بعمقٍ وشسوعية أفكارَ المَدنية والقيم أو حقوق المواطن والمواطنة (الكرامة الشخصية ، المساواة، الحرية ، العدالة ...) .

يعيش جلغامش، الباحثُ المنقّبُ عن السعادة الخالدة الأبدية، في قلب كلّ كائنٍ اجتماعي أو موجودٍ تاريخي، وعَبْر المسيرة البشرية في ماضيها وحاضرها ، وبخاصةٍ في مستقبلها، ومَعنَيَيْها الحِكْماني والرقماني

أكون أنا جلغامش نفسي ؛ أي أنا راغبٌ في السعادة، وباحثٌ عنها، وساعٍ لاعتناق حقولها ومناهجها، فحواها ومراميها، معناها وكينونتها أو انسانويتها

ولعل أهم الأفكار السياسية المدَنية (الوضعية ، العلمانية ، غير االمُلَهوِتة) التي اجتاحت النفوس والآفاق ، والجماعات كما المجتمعات ، كانت الأفكار المتعلّقة المَعْنِية بأنظمة الحكم والإدارة والتشريع . فهنا ، على سبيل الشاهد ، احتلّت منزلةً رفيعة القيمُ الديمقراطية أو حكم الشّعب ، وحكم الجماعة أو الجميع ؛ وكان هناك أيضاً : العِلْمانية، القيمة الأولى للانسان والبشرية ، وللمذاهب الإنسانوية في اللقمة والعقل كما في المجتمع المَدني والخيرانية أو " الفضائلية ".

في هذا الفضاء الثقافي الجديد ، لعبت المذاهب الفلسفية ، وبخاصة التطورانية ، والفكر السياسيُّ العام ، بل وكافة العلوم الانسانيةِ وحتى الطبيعية ، دوراً عظيماً قَلَب وشَقْلب، نمّى وطوّر ، جدَّد وخلَق ، صَنَع وأنتَج ، إستورد واستعار وأسدل على الظواهر الاجتماعية السلبية والفاترة كلّ سِتار . في عبارةٍ أوضح وموضِّحة ، لقد جرى تغييرٌ وتغيّرٌ في فهم الانسان للدين والألوهية ، للحاكم والسلطات والتشريع ، للحياة والفضائل والعلائقية بين البشر أو الأوطان ، للتربية والتعليم ، للرئاسة أو الرئيس والمرؤوسين ، للسلطة والشعب، للسياسة والمَسوسين .

5 – علم التحوّلِ أو النموّ والإنتقالِ إلى العلوم الانسانية – المجتمعية . سطوع الفهم الجديد المثوَّرِ للانسان وعلم الأخلاق وعلم السياسة ، وللانسان والمجتمعِ والفلسفة المأنوسةِ كما النفسانيات الاجتماعية .

علم التحوّل والتغيير علم نفساني اجتماعي يدرس الانتقال من عصورٍ فاترة أو من الفضاءات العثمانية – العربية إلى عهد الانتداب والاستقلال ؛ وتلك دراسة تهتم بالنمو والتنمية، والإصلاحِ وإرفاع مستويات المعيشة والثقافة – الحضارة ؛ وبالدروب والمسالك كما المناهج والنماذج المختلفة والمتداخلة .

** **

لا تُحاكَم الفلسفة، وموضوعاتُها الماورائية، بميزان المنفعة أو الكسبِ والمصلحة

ليست الفلسفة متأثرةً مؤثِّرةً بالعلم والتكنولوجيا فقط؛ بل وبالتقننة وحقوق الانسان من حيث هو كائنٌ زمانيٌّ وتاريخيٌّ، سياسيٌّ اقتصاديٌّ واجتماعي، أخلاقي وروحاني وما ورائيٌّ (ميتافيزيقي)، معِيّاويٌّ وزملائيّ، تشاركيٌّ وتواصلي ...

1 – ينابيع الحكمة وجذورها بحسب الفارابي كممثِّلٍ للفلسفة في عصره ومكانه .

يقول الفارابي في " تحصيل السعادة " (ص 88) : " كان هذا العِلم في القديم في الكلدانيين، وهم أهلُ العِراق ؛ ثم صار إلى أهل مصر؛ ثم انتقل إلى اليونانيين ولم يَزَل إلى أن انتقل إلى السريانيين ؛ ثم إلى العرب " .

2 – الجِلْغامشية منبع القول بالسعادة الخالدة أو بالفكر الفلسفي والحكمة .

" الفلسفة " الجلغامشية المحَدثة (الرمزية ، الاستعارية) ، وتماماً على غرار ما تفعله أيضاً التصوفانية العرفانية ، بحثٌ في السعادة ، وفي عالم اللا خوف واللا حزنٍ عند الكائن البشري وفي الكائنية البشرية :

أ / كلتاهما ، عالمُ التصوفِ والسعادة ، تنتقدان فلسفة النهايات وانسداد الأفق ، أي فلسفات الحداثة وما بعد الحداثة عند الغَربي .

ب / تنتقدان غرق المفكّر العربي ، والثالثي أو الثاني في العالم ، في خنادق وغياهب فلسفات الغربيين القائلة بموت الانسان والحقيقة ، الفلسفة والعقل ، السببية والقانون ، النظريات الأنساقية الأعرض بل والفلسفات القائلة بموت الإله ، واندحار الدين والمطلق وكلِّ فكرةٍ ما ورائية .

ت / تنتقد غرق العربي المنشغِل راهناً بالفلسفة الرّقمانية وضياعه المتجوّل أو استخفافه بذاته بين أسماء المنظّرين العالميين في الحداثة وما بعد الحداثة ، أو في نهاية وتجاوزِ المطلق والألوهية .

ث / إذَن ، لا حاجة لأن أورد أسماء غربية كثيرة في فلسفات الما بعد كما النهاياتِ وسقوطِ المطلق .

يعيش **جلغامش** ، الباحثُ المنقِّبُ عن السعادة الخالدة الأبدية ، في قلب كلّ كائنٍ اجتماعي أو موجودٍ تاريخي ، وعَبْر المسيرة البشرية في ماضيها

وحاضرها ، وبخاصةٍ في مستقبلها ، ومَعنَيَيْها الحِكْماني والرقماني . أكون أنا جلغامش نفسي ؛ أي أنا راغبٌ في السعادة، وباحثٌ عنها ، وساعٍ لاعتناق حقولها ومناهجها ، فحواها ومراميها ، معناها وكينونتها أو انسانويتها .

3 – **تدبّر السيرة الذاتية والسيرة البشرية فلسفةٌ باحثةٌ في معنى وقيمة الانسان الجَماعي.**

الفلسفة هي الميتافيزيقا ، بِحسب المعنى الحصري ، الضّيّق أو الأصعب . إنّها المعنَيَة؛ أي هي إعادةُ التوجيه للخطاب في تحرير الانسان والبشرية ، وفي صقل المذاهب في الانسان والانسانوية والحداثانية ؛ وفي الانعتاق والتحرّر ، كما في التحقّق والتفريد والكَمْلَنة في الأنا والأنت والكلّ ؛ وذلك كلّه بتداوُبٍ وتناقحٍ ، أو تلاقحٍ وتفاعل مع الراهن والمتوقَّع أو الما مضى والما سيأتي .

4 – الفهم والتأويل الجديدان لكلمة فلسفة " شيء "يُعيدنا إلى نطاق المدرسة العربية الراهنة في قولها للأسقف ثامْبْيه : ها قد عُدنا إلى السوربون ، يا حضرة المبجّل . وهنا أيضاً نعود كي " نصادق " على قول القديس الأكبر ، الأكويني ، الذي أكّد أنّ العرب واليونانيين هم وحدهم يتفلسفون (را : الخلاصة اللاهوتية ، كشاهد) .

5 – لا تُحاكَم الفلسفة ، وموضوعاتُها الماورائية ، بميزان المنفعة أو الكسبَ والمصلحة. فهي ، كالسعادة ، ليست سلعةً أو متاعاً ، أو منتوجَ الآلة والمصنع ؛ وليست قيمةً ماديةً أو " شيئاً " حضارياً للإستهلاك والاقتناء ، للشراء والبيع . ليست وسيلةً أو أداة ، برغياً أو بضاعةً عيانية .

إنْ لم تكن الفلسفة موضوعةً بيولوجيةً محضة ، أو لذّةً بَدَنيةً أو خياراً استهلاكياً ، فإنها مرتبطة ممزوجة بالأخلاق والقيم ، بالفضيلة والتأمل ، وبطبيعة الانسان وكنهه، ومعنى " السيرة الانسانية" .

الانتصار واسترداد الذات الفلسفية المحلية الوطنية كان قولاً فلسفياً، عقلانياً وانسانوياً، مرفوعاً أمام البرية والباري ومؤمناً بأصالة وإبداعات المدرسة العربية في الفلسفة والتصوفَيْن، وفي الجماليات والفنيات، وفي التربويات وعلم الأخلاق، وفي السياسة الاقتصادية والتاريخ، وفي علوم النفس واللغة ، والمجتمع والعالَمين

أبو الحسن العامري ، على سبيل الشاهد ، يقضي بأنّ: " عقول الأمم كلّها تتوافق على طريقة واحدة. ولا تختلف باختلاف البقاع، ولا تتغيّر بتغيّر الأزمنة ، ولا يردُّها رادٌّ على الدهور والأحقاب

الدراسة الميدانية لِحقل الرموز، كشاهد، وفق المناهج الاجتماعية العالمية البُعد أو الرؤية والصيغة ، تُبيّن أنّ تشابهاً متيناً يقوم ويسطع بين ما هو خاصّ وما هو كوني داخل كلّ من الفكرَيْن العربي والغربي

الدّيمقراطية حلٌّ بالحوار للصراعات بين الأحزاب أو الأمم، وبين الثقافات أو الطبقات، أو الأديان والايديولوجيات

ليست الفلسفة متأثرةً مؤثِّرةً بالعلم والتكنولوجيا فقط ؛ بل وبالتقنية وحقوق الانسان من حيث هو كائنٌ زمانيٌّ وتاريخيٌّ ، سياسيٌّ اقتصاديٌّ واجتماعي ، أخلاقي وروحاني وما ورائيٌّ (ميتافيزيقي) ، معِيّاويٌّ وزملائيّ ، تشاركيٌّ وتواصلي ...

لا أحد في هذا الزمان يرضى ويقتنع بآراءٍ كثيرة للفيلسوف اللاهوتي **هيغل** ، أحد كبار الفلاسفة في أوروبا ، أو داخل الرابوع كما الخاموسِ الفلسفي الألماني . فلسنا معجَبين ، أو لا نحن موافقين على قوله في العرق الافريقي ، وفي المرأة ، أوالمرأة والفلسفة ...

6 – الانتصار واسترداد الذات الفلسفية المحلية الوطنية كان قولاً فلسفياً ، عقلانياً وانسانوياً، مرفوعا أمام البرية والباري ومؤمناً بأصالة وإبداعات المدرسة العربية في الفلسفة والتصوفَيْن ، وفي الجماليات والفنيات ، وفي التربويات وعلم الأخلاق ، وفي السياسة الاقتصادية والتاريخ ، وفي علوم النفس واللغة ، والمجتمع والعالَمين ، وفي فلسفة العلم وثورات الصورة والإلكترونيات إلخ . إلخ .

أ / نقد العقل العربي ، والنبوةِ أو القرآن والوحي ، ولَّد واستولَد ، حتى عند الناقد الواحدِ نفسِه ، جرحاً نرجسياً ؛ وأحيا وساوس ومخاوف ، توعكاتٍ باطنية وتشنّجاتٍ نفسية ، توتراتٍ وقلق ، ومخاوف مَرَضية مثبِّطة ، ومرعِبة أحياناً جمّة .

لماذا قد يذهب ناقد العقل العربي ، والقاسي على نبي الاسلام أو العقيدةِ والشريعة والتاريخ الوطني ، إلى المبالغة ؟ هنا ستلعب نرجسية الطبيب المعالِج ، وتماماً كما الناقد المستعجِل للنجاح والشهرة ، دور المستعجل لتحقيق النجاح في علاجه أو النقد للدين والتعبّد ... في سبيل ذلك التعجّل يزيد جرعةُ " الإسراف " ، أي يسرف في نقد أهله وذويه، أبيه وأمه ، أسلافه وأترابه ؛ وبذلك فهو يَظهر هلوعاً مذعوراً ، قلِقاً مضطرباً ، محكوماً بعوامل ذاتية مسبِّبة .

ب / إشكالية العقل مع الدين مستعِرة متأجّجة في الفكرَيْن القطبَيْن ، العَرَبي والغَرْبي؛ لا أحد يقول إنَّ كتاباً غَرْبياً بذلك الإسم (را : يورغن هابرماس وجوزف راتْسِنْغر، تعريب وتقديم حميد لَشْهب بيروت ، دار جداول للنشر ، 2013) قد يظهر ككتابٍ أغنى أو أعمق من الكتب العربية التي بَحَثَت في ذلك الموضوع . هنا ، لا ينفع المكثُ واللَّبْث للتفصيل والإسهاب ، فأبو الحسن العامري ، على سبيل الشاهد ، يقضي بأنّ: " عقول الأمم كلّها تتوافى على طريقة واحدة . ولا تختلف باختلاف البقاع ، ولا تتغيّر بتغيّر الأزمنة ، ولا يردُّها رادٌّ على الدهور والأحقاب " . (را : مسكويه ، **الحِكمة الخالدة**، صص 375 – 376 ؛ را : " **جاويدان خِرد** " من حِكَم الفُرس والهند والعرب) .

8 – يُرجأ النظر الفلسفي النفساني الاجتماعي في الطبيعة البشرية ، أو يُغضّ التساؤل المستفسِرُ هل هي واحدة عامة تُميّز البشريّة بغضِّ النظر عن اختلاف الأمم والثقافات، والأعراقِ أو العقائد والأديان ، والطبقات أو السياسات ، والتاريخِ أو المواقع والأرض والمجتمعات ...؟

الدراسة الميدانية لِحقل الرموز ، كشاهد ، وفق المناهج الاجتماعية العالمية البُعد أو الرؤيةِ والصيغة ، تُبيِّن أنّ تشابهاً متيناً يقوم ويسطع بين ما هو خاصّ وما هو كوني داخل كلّ من الفكرَيْن العربي والغَربي . وعلى سبيل الشاهد ، في الحلميات والرمزيات والخرافيات وشتّى علوم اللاوعي الأخرى ، أو في المتخيَّل واللاعقل ، إنَّ " الشيخ المهيب " هو ، هنا وهناك ، رمزنةٌ للأب . وذاك ما نقوله تماماً في صدد الملَك والمَلَكة أو الشمس والقمر، وقصُّ الشعر (أو حَلْقه) رمزٌ خصائي ؛ والسّفر خروجٌ من شرنقة الذات والأنانية بحثاً عن الآخر أو عن التواصل ، وعن العلائقية والتعايش ، والتعامليةِ أوالمعاطاة مع الناس والعيشِ في المجتمع البشريّ التاريخي منغرساً في الأرض .

الشورانية حلٌّ ديمقراطي ، أي حل بالتفاهم والحوار للعلاقة بين الحاكم والمحكوم. هنا الحلّ أفقي، قائم على المساواة واحترام الكرامة الشخصية، وعلى اعتبار الناس قيمةً أولى مميَّزةً ومتميِّزة بالحريَة والمسؤولية .

الفكر الحرّ، الطليق، ليس طفيفاً أو غير عميقٍ داخل الفكر التاريخيّ المنهج والنموذج . ولم يَبخَس حقَّه الدارسُ العربي المعاصر والراهن

تجاوزت النظريةُ الصراطيةُ آراء المناهِض – المشاكسِ النفسي المَرضي – الذي كان يقول : لا حداثة اسلامية ولا حداثة عند العرب ... لا حرية عند المسلم أبداً؛ والعقل العربي خاصٌّ بالعربي وحده دون غيره، أي هو غير كونيّ، غير عالمي؛ وذلك على ضد العقل عند الأمم الأخرى، أي في أمّةٍ أوروبية معيَّنة محدّدة

9 – الدّيمقراطية حلٌّ بالحوار للصراعات بين الأحزاب أو الأمم ، وبين الثقافات أو الطبقات ، أوالأديانِ والايديولوجيات .

وهي ، كالعلمانية ، شورانيةٌ وغير شاقولية . إنّها تعطي كلّ راشدٍ الحقّ بالمشاركة في اتخاذ القرار ، وحكمُ الناس للناس . والشورانية حلٌّ ديمقراطي ، أي حل بالتفاهم والحوار للعلاقة بين الحاكم والمحكوم . هنا الحلّ أفقي ، قائم على المساواة واحترام الكرامة الشخصية ، وعلى اعتبار الناس قيمةً أولى مميَّزةً ومتميّزة بالحريَة والمسؤولية .

10 – قراءة المُقارِب أو المقارِن لتاريخ الفلسفة ومشكلاتها يكون محكوماً بمبادئ (عادات ، مناهج) ، منها : التصفّح السريع ، النظر في العناوين والصّوَر ، ولا سيّما في الكشّافات التي توضع في الصفحات الأخيرة من الكتاب ... ولا يُغفل مبدأ آخر وأخير هو القراءةُ الخاطفة للمكتوب على الصفحة الأخيرة من الغلاف (را : علم العناوين ؛ علم الأغلفة).

لم يذكر كتاب ستامْبف (Stumpf) و فِيزِر(Fieser) من الفرنسيين سوى سارتر(؟)؛ قبل ذلك أَورَدَ ديكارت . ويبدو أنّ المؤلفَيْن لم يحتاجا لأيّ مرجعٍ بالفرنسية، أو الألمانية. ويلفت انتباه القارئ العربي أنّهما اعتمدا فقط كتاب وهبه وأبو سنَّة ، " **ابن رشد والتنوير**" (الصادر بالانكليزية ، 1995) .

ووردت ثلاثة كتب ، بالانكليزية ، عن ابن رشد ؛ هي : " **ابن رشد في الانسجام [الإتِّصال] بين الدين والفلسفة** " (ج . حوراني ، لندن ، 1961) ، وكتاب ابن رشد، **تهافت التهافت** (مترجَم، 1954 ، لندن) . أمّا الثالث وهو ، في نظري ، الأهمّ على الإطلاق ، فقد قد جَمَع تلاخيص ابن رشد لـ " المواضِع " و " الخطابة"، و "الشِّعر".

ومن طرائق المقارِب المقارِن لِما بين الفلسفتَيْن العَرَبية والغربية ، أنّ ج . ديلادالّ (**تاريخ الفلسفة الأميركية** ، بالفرنسية ، ط 1 ، 1954) يورد ابن سينا (م . ع . ، ص 111) في معرض كلامه عن الأميركي بيرْس (Peirce) .

11 – يحتلّ أبطال الفلسفة المادية التاريخية ، في الفكر العربي المعاصر والراهن ، مكانةً لافتة . لا تَدرس المدرسةُ العربية في الفلسفة والتصوّف ، والعالمينيةِ كما الكينونية، ما هو صحيح ونافع أو خالدٌ في " الفلسفة الماركسية العربية " . إنّما ينصبّ الإهتمام ، أو العقلُ البحثي التنقيبيُّ والمُحاكِم ، على الأصالة أو الإبداع الذي حقّقه أولئك الأعلام (من مِثل : حسين مروة ، الطيب تيزيني ، الخ .) في دنيا تفسيرهم وإرادتهم التغييرية لقضايا وطنهم ، ومشكلاته الاقتصاديةِ السياسيةِ ، وغير المنفصلةِ عن مبادئ وقيم النظام السياسي العالمي .

ذاك شأنٌ يعرفه ويهمّ الباحثين المعنيّين بأولية وأولوية الاقتصاد وعلم التاريخ . الأهمّ، بالنسبة لموضوعنا هنا ، هو الفهمُ والتغيير لمعضلة السعادة في الانسان والنوع ، وضمن الطبيعة وثوراتِ العلوم والإعلاميات الراهنة... فتلك المعضِلة ، أي السعادةُ والإسعادُ في المسيرة والسيرةِ البشرية ، هي عينُها مشكلةُ المعنى ؛ معنى هذا الموجود التاريخي، أي الكائنِ السياسي الاقتصادي، الفكراني والماورائيّ الميولِ والرؤيةِ المستقبلية (را : نهاية التاريخ أو الدولةِ في الماركسية وأضرابها) .

12 – الفكر الحرّ، الطليق ، ليس طفيفاً أو غير عميقٍ داخل الفكر التاريخيّ المنهجِ والنموذج . ولم يَبخَس حقَّه الدارسُ العربي المعاصر والراهن . لقد انتصر له ، وسَطّعَه ووظَّفه ، الفكرُالعربي النّقدي ؛ أو المُعانِدون للسلطة والقمعِ السياسيّ والديني كما التاريخيّ والاجتماعي ؛ والمنجرحون

لاحقٌ لأبطال ذلك التيار التسفيلي، أي الإختزالي والعَصْراني والمتعصّب المنقفِل، بالاستمرار في الغَيّ... ولا قيمة، من جهةٍ ضدّية ، لِشتم الخصم والمنافس ؛ فالأجدى هو متابعة المسير كجرّافةٍ أو نَقّابةٍ أو معدلة باتجاه المقصد الاستراتيجي ، أو الغايةِ العليا والوظيفة الأبقى والأقدر.

تُعطي الصراطيةُ أولويةً للمكانة والقيمة والاعتبار للكائن البشري في مجتمعه وتاريخه وبيئته. وهكذا يحتلّ الانسان قيمةً أولى، في النظرية الصراطية؛ أي أنّه يكون المحور والعمود، الأساس والقاعدة، البداية والنهاية ، الألف والياء، البادي والخافي، الواعي واللا واعي ...

المستلَبون ، والقائلون المنادون بالدولة الدستورية، والقوانين العادلة والعقل المَدني والمؤسّسات غير الحكومية ، والأعمال الطوعية (المجتمع المَدَني)، وحقوق المواطنة ... ومن الأحرارِ الكبار المنفتحين على اللانهاية ورفضِ الغيبيات نذكُر عظماء من نُظراء لابن المقفع ، والملاحدة ، والمُجّان، وشعراء كبار ، وصوفيين نادوا بالمشاعية في الدولة والمِلكية ، وفي الأرض والأموال، وآخرين كانوا مهدوري الكيان والقيمة ، كما الكرامةِ والحقّ بالمساواة والعدالة المنصِفة للجميع الأجمعين .

13 – تجاوزت النظريةُ الصراطيةُ آراء المناهِض – المشاكسِ النفسي المَرضي – الذي كان يقول : لا حداثة اسلامية ولا حداثة عند العرب ... لا حرية عند المسلم أبداً؛ والعقل العربي خاصٌّ بالعربي وحده دون غيره ، أي هو غير كونيّ ، غير عالمي ؛ وذاك على ضد العقل عند الأمم الأخرى ، أي في أمّةٍ أوروبية معيَّنة محَدّدة . لاحقَّ لأبطال ذلك التيار التسفيلي ، أي الإختزالي والحَصْراني والمتعصِّب المنقفِل ، بالاستمرار في الغَيّ... ولاقيمة ، من جهةٍ ضدّية ، لِشتم الخصم والمنافس ؛ فالأجدى هو متابعة المسير كجرّافةٍ أو نَقّابةٍ أو محدلة باتجاه المقصد الاستراتيجي ، أو الغايةِ العليا والوظيفة الأبقى والأقدر .

14 – **أساس الأخلاق قولٌ في البشرية أي في الانسان أو الناس والمذاهب الإنسانويةِ. مبادئ وقواعد في تقديرِه ورفعِ مستويات عيشه وعَقْلنةِ علائقيته وتعايشه وإسعاده الفاضل .**

في عبارةٍ أدمث ، تُعطي الصراطيةُ أولويةً للمكانة والقيمة والاعتبار للكائن البشري في مجتمعه وتاريخه وبيئته . وهكذا يحتلّ الانسان قيمةً أولى ، في النظرية الصراطية؛ أي أنّه يكون المحور والعمود ، الأساس والقاعدة ، البداية والنهاية ، الألف والياء ، البادي والخافي ، الواعي واللا واعي ...

تبقى إلماحاً ، أي تدبّراً وَمْضِيّاً ، مقارنةُ الفكر الفلسفي عند العربي بنظيره وندّهِ الغَرْبي. فالأهمّ والأجدى ، في ذلك التدبّر العام والأعمّاوي، هو مبدأ يقضي بنهاية " أطنونة " أو أزعومةٍ نادت كثيراً بتفوّق فلسفةٍ على أخرى

لا معنى ، هنا ، للمفاضلة ؛ فلا مكان هنا للقول بمعيارٍ وحيدٍ شاملٍ ومطلقٍ يصلح لأن يكون المِحكّ والمقياس والميزان في محاكمة قطبيّ الفلسفة الراهنة في العالم الوارث للفلسفة اليونانية – العربية – اللاتينية، أي للفلسفة الشِّركية – الاسلامية – المسيحية .

عند الانسان أجموعةُ حاجاتٍ حضارية للتطور المادي ، وللتقدّم المتعدّدِ والمتنوّعِ الأشكال والأحجام . هنا تكمن وتَتمظهَر الرغبة والإرادةُ الواعية بالقيم والفضائل ، وبتنوير الذهن أو تثوير الأخلاق وأنسَنة اللقمويات والسياسيات ، والتدبيرانية الاقتصادية الاجتماعية ... وهنا ، أيضاً ، إلى جانب هذه القيم ، قيمٌ أخرى للإنسان هي عالمية البُعد، كونيةُ المعنى والتوقِ إلى المساواة والعلائقية الأفقية بين الأوطان أو الأمم ، وإلى العدالة الحرّة المتحرّرة والمحرِّرة في الاجتماع البشري العام الواحد (= الدار العالمية للانسان والعقلِ والمتخيَّل، وللخير والقيم ، وللفنّيات والجماليات).

15 – نزعُ التخومية بين العلوم ، وبين النماذج أو الصياغات ، والمناهج أو اتجاهات النظر ، منهجٌ نافع ؛ وسديد . وهو ، أيضاً ، كالعودة الى الكل قبل الأجزاء ؛ وإلى منهج المناهج ، ونموذج النماذج .

تُسقِط الصراطية التأويلانية التخوم بين السعادة والاسعاد ، وبخاصّةٍ بين كلٍّ منهما معاً، وبمفرده ، وبين التربية بمعناها الأوسع والمستدام ، الجامعِ الضّامّ لها والدينامي كما الأخلاقي على صعيد الأسرةِ أو عبْر الطفولة والمدرسة والمَهْنَنة .

وإسقاط التخومية ، نزعها وإلغاؤها ، جرى أيضاً ، بل أصلا وأولاً : بين قطاعات الفلسفة؛ بين الفلسفة والاختصاصات والمِهن النفسية ، ومن ثم بين الفلسفة وعلم الاجتماع؛ بين الفلسفة أو حضورها واشتغالها في حقل الفنّيات ، والجمالياتِ المعهودةِ والسيليكونية الإلكترونية .

16 – مقارنة بين [2] الفلسفَتَيْن العربية والغربية أو ، أقلُّه ، تذكُّر بل استدعاء إحداهما عند مقاربة الأخرى

تبقى إلماحاً ، أي تدبّراً وَمْضِيّاً ، مقارنةُ الفكر الفلسفي عند العربي بنظيره وندّهِ الغَرْبي. فالأهمّ والأجدى ، في ذلك التدبّر العام والأعمّاوي ، هو مبدأ

تَحوّلُ رجل الدّين إلى مراقِب ، يُحاسِب ويحاكِم ، متلاعباً بـ" حرية الفكر والتعبير" أفقد الأمة والدين والشّعب المتديّن قيمةً عليا، وحقا هو من الحقوق الكبرى والأساسية أو العظمى، للإنسان والبشرية، للسعادة والإسعاد، أو التعلّم والتعليم، للكرامة والعدالة في سيرهما نحو الحرية والمساواة في وحدة المجتمع البشري العام الواحد والمنصِف

هنا تعلّمتُ أنّ الحذر من رجال الدّين لا يقلّ خطورة وعمقاً من الحذر أو الخشية من رجال السياسة أو أهل السلطة وأهل الثروة

الفلسفة الغربية، الاوروبية بحسب اسمٍ آخر لها، ليست المَثَل الأعلى ، أو الهدف الأسنى . ليست القمة الأرفع أو الأبهى . تُحاورها فلسفتنا وتتلاقيان في حقول عديدة خصبة ، وحول اشكاليات غير قليلة في الوجود والحياة ، العلائقيةِ النفسية والمجتمع ، القيمِ والأخلاقيات ، الفكرِ والنظر الاستراتيجي للحتميات والمستقبل والمآل

لقد فقدت الفلسفة الغربية ، الحِكمانية منها كما الرقمانية ، وهجها أو تألقها في العالم بعد أن فقدت سلطتها السياسية ، وظلّها السيطريّ على الأمم والثقافات

يقضي بنهاية " أظنونة " أو أزعومةٍ نادت كثيراً بتقدّم فلسفةٍ على أخرى . لا معنى ، هنا ، للمفاضلة ؛ فلا مكان هنا للقول بمعيارٍ وحيدٍ شاملٍ ومطلقٍ يصلح لأن يكون المِحكّ والمقياس والميزان في محاكمة قطبيّ الفلسفة الراهنة في العالم الوارث للفلسفة اليونانية – العربية – اللاتينية ، أي للفلسفة الشِّركية – الاسلامية – المسيحية .

II. انزياحُ النظرياتِ الفلسفية المعهودة ونجاحُنا في الصّراطية الحِكمانية والرقمانية

خطاب النظرية الصراطية في الأنا والتعايشية التواصلية وفي المجتمع والفكر والفنّ

حوار ذاتي إستبطاني حول المدرسةِ العربية الراهنة في الفلسفة الحِكْمانية والرّقمانية

س / سمعتُك تُحلّل محنة الفيلسوف ، والمفكر عموما ، منطلِقا من الفلسفة الصِّراطية، أي على خلفيةٍ هي الثقافة والسياسة داخل الحضارة العربية أو في بيئاتها ومجتمعاتها ، تاريخها وأرضها .

ج/ تَحوّلُ رجل الدّين الى مراقِب ، يُحاسِب ويحاكِم ، متلاعباً بـِ" حرية الفكر والتعبير" أفقد الأمة والدين والشّعب المتديّن قيمةً عليا ، وحقا هو من الحقوق الكبرى والأساسية أو العظمى، للإنسان والبشرية ، للسعادة والاسعاد ، أوالتعلّم والتعليم ، للكرامة والعدالة في سيرهما نحو الحرية والمساواة في وحدة المجتمع البشري العام الواحد والمنصِف (را : محنة بعض اللبنانيين على يد أصحاب الفضيلة؛ وأخرى على يد السياسي).

ألا يمكن قلبُ (شقلبةُ) تلك العلائقية بحيث تغدو تودد وميلا من المفكر الى خطاب التديّن أو الى رجال الدين ؟ كثيرون من أهل الكتابة يستدعون ويتملّقون، ومن ثم يستعينون بحنانِ أصحابِ العمامة واللحية.

س / ماذا تعلّمتَ أو استوحيتَ ، في تبصّركم الفلسفي ، من العودة لقراءة الفلسفة العربية المعهودة؟

ج / هنا تعلّمتُ أنّ الحذر من رجال الدّين لا يقلّ خطورة وعمقاً من الحذر أو الخشية من رجال السياسة أو أهل السلطة وأهل الثروة.

تكون المجابهة في هذا الشأن موقّدةً بجرأة المفكّر من جهة ، وتعصّبِ البقيّة (الشعب، العامة) والسياسي من جهة أخرى . من ذلك الموقف التثائي الوجه ، تقوم علاقة تاريخية ملتبِسة وحتى اشكالية . ويستجلب هذا الموقف أو السلوك غير الناضج التنبّه الى أنّ " المتكافئة " بنيةٌ جدلية هي بين العام والخاص (المخصوص، الأرومي ، البلدي بل "البَلَداني") ، الكافّة والخاصة ، العلم والدين ، العقلانيات والايمانيات (الحدسيات) ... ونوْرِد هنا بعدُ أيضا : النسبي والمطلق، التاريخي والمثالي ، المحايث والمتعالي ، الجسدي والروحي ، المسيَّس والمتحرّر ، الفلسفي والايديولوجي...

الحلّ هو أن يأتي الحسم ، بحسب الفلسفة الصراطية عند المفكّر العربي ، حسماً قطعياً هو لمصلحة العقل والفضيلة والعدالة ، وليس لمصلحة النخبة والمسبق، الجوهري والماهوي . وهو لا يكون لمصلحة الفلسفة المادية والواقعية ، والفلسفةِ الذرائعية والنفعانية... هنا نَعثُر على صراع قطبَي الفلسفة في الدار العالمية الراهنة القائمة ، أصلا ، على الفلسفة اليونانية – العربية – اللاتينية .

س/ هل اكتشفتم شيئا جديداً؟

ج / مرّت أمامنا علوم هي من صغائر المباحث ، أي من الحقول التي قد يُظن أنها من غير المهمة ، أو من الموضوعات غير اللافتة وغير الملفِتة .

س/ هل قراءتكم "الجديدة"، الطبيبية ، للفلسفة الاسلامية أوصلتكم الى تبخيس أو تضخيم الفلسفة الغربية – الاوروبية؟

حينما خسر الفكر الاوروبي سياسته المدمِّرة (تسلّطه وتحكّمه) على الأرض، خسر الاستشراق أيضاً موقعه ، وحضوره أو تأثيره .

إنّ العامري يُلحَظ أنّه يرى الفلسفة فكرا رفيعا ، ونظرا عميقا شديد الاهمية ، وفائق المكانة والحضورِ في وجود الكائن وفي الكائنات ،و في المعرفة والمنطق والعقل ، وفي استمرار النوع وتزخيم معنى الناس في حالهم ومآلهم .

تُعدّ الصراطية محورا داخل المدرسة العربية الراهنة في الفلسفة والعالمينية كما في التصوّفات والمستقبليات ، وفي الحكْمانية والرقمانية

إنّها نظرية في العلائقية القويمة ، العقلانيةِ والفاضلة ، بين أفراد الشعب في المجتمع كما الأمم، وبين الاوطان والدار العالمية ، و للوطني والأمّتي ، وفي وجود البشرية التاريخي والعيش والتعايش الاجتماعي ، والتفكير في الفنّيّات كما في الجماليات ، وفي القيميات والعقل المدَني ومناهج البحث والنظر والتعلّم

ج / الفلسفة الغربية، الاوروبية بحسب اسمٍ آخر لها، ليست المَثَل الأعلى ، أو الهدف الأسنى . ليست القمة الأرفع أو الأبهى . تُحاورها فلسفتنا وتتلاقيان في حقول عديدة خصبة ، وحول اشكاليات غير قليلة في الوجود والحياة ، العلائقيةِ النفسية والمجتمع ، القيمِ والأخلاقيات ، الفكرِ والنظر الاستراتيجي للحتميات والمستقبل والمآل.

لقد رسّخت المدرسة العربية الصراطية ، الراهنة ، في الفلسفة مبادئ ومناهج تدْرس النظريات الفلسفية الغربية – الاوروبية على بساطٍ عام مشتركٍ بينها وبين الفلسفة الهندية ، كمثَل، أو بين أبطالها وآخرين قدِموا من خارج القارة المتهدّلة والمميَّزة بنظرياتها العدمانية ، أو بمقولاتها القائلة بموت الانسان والقيمة، الفلسفةِ والحقيقة ، الفضليةِ والحرية ، المساواة والعدالة.

لقد فقدت الفلسفة الغربية ، الحِكمانية منها كما الرقمانية ، وهجها أو تألقها في العالم بعد أن فقدت سلطتها السياسية ، وظلّها السيطريَّ على الأمم والثقافات .حينما خسر الفكر الاوروبي سياسته المدمِّرة (تسلّطه وتحكّمه) على الأرض، خسر الاستشراق أيضاً موقعه ، وحضوره أو تأثيره .

وبخسارة الاوروبي لهيمنة المستشرق وأيديولجياته المطمورة المقنَّعة خسر استغلالَ ثروات الامم التي استضعفها وخلخل أُسسها .

س/ هل أبو الحسن العامري هو مؤلَّفكم الأخير في الفلسفة التراثية (المعهودة، على حدّ قولكم)؟ ومن هو العامري داخل مشروعكم؟

ج/ يُثيرالتفحّصُ والتمحيصُ إرادةَ التغيير الموَسَّع الموسّع في فهمنا وادراكنا للفلسفة العربية الاسلامية، وفي فهم الفيلسوف والمفكر ، المؤرّخ والتربوي ، المهتم بالأخلاق والاخلاقيات و بالسعادة كما الاسعاد .

في عبارةٍ تقول النافع للباحث الراهن في الفلسفة الراهنة ، الفلسفةِ الصراطية النزعة ، الفلسفةِ الراهناوية ، إنّ العامري يُلحَظ أنّه يرى الفلسفة

فكرا رفيعا ، ونظرا عميقا شديد الاهمية ، وفائق المكانة والحضورِ في وجود الكائن وفي الكائنات ،و في المعرفة والمنطق والعقل ، وفي استمرار النوع وتزخيم معنى الناس في حالهم ومآلهم .

س/ ترِد كثيرا كلمة "الفلسفة الصراطية". لماذا وما هو معنى ذلك؟

ج / تُعدّ الصراطية محورا داخل المدرسة العربية الراهنة في الفلسفة والعالمينية كما في التصوّفات والمستقبليات ، وفي الحكُمانية والرقمانية .

إنّها نظرية في العلائقية القويمة ، العقلانيةِ والفاضلة ، بين أفراد الشعب في المجتمع كما الأمم، وبين الاوطان والدار العالمية ، و للوطني والأمّتي ، وفي وجود البشرية التاريخي والعيش والتعايش الاجتماعي ، والتفكير في الفنّيّات كما في الجماليات ، وفي القيميات والعقل المدَني ومناهج البحث والنظر والتعلّم ، أي في أدوات وأواليات التفسير والفهم لا بل والتحليل والتأويل (را : التأويلانية).

س/ كيف وصلتَ الى أن تنصبّ على اشكاليّات الفلسفة العربية الاسلامية ، لا سيما وانك انت المنطلِق المتخصص بالتحليل النفسي والعلاجْنَفس، والمعنيّ بعلوم النفس والمجتمع والتربية. ثم لماذا أخذتَ كلمة "جلسة" لتحلّها محل "الفصل" أو "الباب" في ترتيبكم لبعض كتبكم ؟

ج / لقد وضعتُ كلمة "الجلسة" مكان كلمة "الفصل" وجعلتُ العناوين نافعة لكن غير جذّابة ، مفيدةً معبِّرة وعلى مساحة ملحوظة . حتى العناوين الفرعية أتتْ متخمة أو مثقلة (را :علم العَنوَنة، علم الأغلفة ...) .

كنتُ مشبعا بايمان غامض هو انَّ في الحضارة العربية الاسلامية والمسلمة والاسلامانية ما يؤكد انَّ بعض معلوماتنا عن التوراة والتديّن اليهودي غير معروفة الا عند العربي . فمعرفتنا بهم ، وبالتاريخ والفكر في العالم ، هي الأغنى والأوسع . وذاك ما نقوله واثقين من أنّ في الفكر

لقد وضعتُ كلمة "الجلسة" مكان كلمة "الفصل" وجعلتُ العناوين نافعة لكن غير جذّابة ، مفيدةً معبِّرة وعلى مساحة ملحوظة . حتى العناوين الفرعية أتتْ متخمة أو مثقلة (را :علم العَنوَنة، علم الأغلفة ...)

كنتُ مشبعا بايمان غامض هو انَّ في الحضارة العربية الاسلامية والمسلمة والاسلامانية ما يؤكد انَّ بعض معلوماتنا عن التوراة والتديّن اليهودي غير معروفة الا عند العربي . فمعرفتنا بهم ، وبالتاريخ والفكر في العالم ، هي الأغنى والأوسع

العربي التأسيسي (المعهود ، الأرومي ، التدشيني) معلوماتٍ عن اليوناني ، وعن الهندي أيضا غير موجودة اليوم عند اليوناني ، وكذلك الحال هو عند الهندي (تأمّل عنوان كتاب البيروني) تاريخ ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة . انه يحاكِم ويقارِن. ولقد علّم الغربيَّ كلَّ ذلك.

س/ واذَن ، هل هذا الشعور هو ما دفع بك الى الافتخار بالفلسفة العربية ، والى القول أنك تتجنّب الموقفَين المتناقضين ، الموقف الإيجابي المنتصِرحتى للبطل المناهِض لها، وللبطل المقدْسِنِ لها والممجّد العابد لأبطالها.

ج/ المبالغة هي الممجوجة المرفوضة . أنا أرضى بالقول أنّ ابن رشد ابنٌ ناجح لفلسفتنا المعهودة ، لكنْ لا يعجبني كثيرا ، ولا قليلا ، الاشادة بإبن رشد من حيث هو "الشارح الأكبر". لا يُهم الطالبُ الباحث عن الحكمة عبر الفلسفة ، ولا يَهمّه ، ان يكون ابن رشد تضلّع وأبدع في شرحه لأرسطو. فبحسب القراءة الإحصافية والهادئة المرتاحة للمدرسة الصراطية ، لعلّ الأهم أو كأنّ الأجدى والأكثر عمقا هو التبصّر الفلسفي والمحاورةُ لقضايا الفلسفة والحرثُ في اشكالياتها ، وذاك إنْ عند ابن رشد ، وإنْ في الفلسفة اليونانية – العربية – اللاتينية (الشّركية– الاسلامية – المسيحية) .

س/ وهل ما زال مستعِراً صراعكم المعاصر مع الفلسفة الاوروبية ؟ اين صارت عقلانيتكم وتمجيدكم للفاضل والقيمي، وللبشري والإنسانوي ؟

ج / صراع الفلسفَتَيْن أو النظريتَيْن المختلفتيْن هو ، في المفهوم الصراطي، صراع بين عقلانيّتين . وصراعهما لا يعني أنهما لا يتعاونان أو يتكامَلان ، ولا يتداخلان أو يتكافآن . تلك هي حالة الأشعرية والاعتزالية ؛ فهنا اختلاف بين منْهَجيْن أو موقفيْن ، فهميْن أو تفسيريْن أو تأويليْن.... وهنا ، عند القيعان وفي الغوريّات والمتضمَّن ، نزاع العقلِ مع النقل ، والعلم مع الايمان ، والعامة مع الخاصّة أو النخبة ، والمسيَّس مع المُنعتِق....

أنا أرضى بالقول أنّ ابن رشد ابنٌ ناجح لفلسفتنا المعهودة ، لكنْ لا يعجبني كثيرا ، ولا قليلا ، الاشادة بإبن رشد من حيث هو "الشارح الأكبر

لعلّ الأهم أو كأنّ الأجدى والأكثر عمقا هو التبصّر الفلسفي والمحاورةُ لقضايا الفلسفة والحرثُ في اشكالياتها ، وذاك إنْ عند ابن رشد ، وإنْ في الفلسفة اليونانية – العربية – اللاتينية (الشّركية– الاسلامية – المسيحية) .

يعتنق الشاب ، ومن هم على غراره ، الاعتزال حبّا وقَدْسنةً للعقل ؛ لكنه مع التقدم في العُمر ، والثقافةِ والمجتمعيات ، قد يتراجع . إنه لا يتقهقر . فالحقيقة هي أنه يزاوج ويُصالح ، يكامل ويؤاخي بينهما .

هما ليسا في حكم "النّقيضين اللذيْن لا يلتقيان" .

إنْ لم نقل إننا نكون في كليهما معا ، في مواقف ومناسبات غفيرة ، فإنّه علينا أن نقول : لا بأس في الاختلاف . والواحد منا هو حينا مع "الألف" وحينا آخر مع "الباء" ؛ وقد نكون مع الاثنين معا . فلا حدّة ولا قطيعة بتارةً قطعيّة . لم يبق ولا كان ، أصلا ، صراع هذيْن العقليْن أو الخطابَين ، صراعا مريرا. ولا هو ضار أو كريه ممجوج.

س/ وهل هذا الصراع الآفِل يعني انّ الاستشراق كان سديدا وعادلا وعامل تطوير ؟

ج/ الاستشراق بات يُدرس كحوادث تاريخيةٍ مرتبطةٍ بالممانعة العامة ، والمقاومةِ الوطنية (البلدية ، المحلية ، الأرومية) . لم نهتم به، في المدرسة العربية الراهنة" المربعة الأضلاع "، الا اهتمامنا بأمر جلل . لعل الأقرب الى الصواب اعتبارنا له بمثابة ظاهرة "مرَضيّة" عند أمم كانت متنَرْجِسة مخاطِرة وذات خصائص معروفة عند أهلها، وعند الذين أُصيبوا بها، وعانوا الويل من ويلاتها و آثامها . لا نُبخّس أو نشتم أو نلعن . فالأجدى هو العبرة وليس الحقد ، واستخراجُ العِظة والمعنى ، واعادةُ التسمية والتفسير كما المَعْنية وضبطِ المسيرة البشرية ضبطاً حراً وعادلا وباتجاه وحدةِ "الاجتماع البشري العام" على حد تعبيرالفلسفة اليونانية – العربية – اللاتينية (أو الفلسفة الشّركية – الاسلامية– المسيحية) المهيّئة "المُسَهمِدة" لِ كَنْط ومشروعه العالمي (را: العالَمينية).

س/ ما هو المنخول أو المستصفى؟ ما هو المحصَّل الملخِّص والملخَّص ؟

صراع الفلسفَتَيْن أو النظريتَيْن المختلفتيْن هو ، في المفهوم الصراطي، صراع بين عقلانيّتين . وصراعهما لا يعني أنهما لا يتعاونان أو يتكافَلان ، ولا يتداخلان أو يتكافآن

علينا أن نقول : لا بأس في الاختلاف . والواحد منا هو حينا مع "الألف" وحينا آخر مع "الباء" ؛ وقد نكون مع الاثنين معا . فلا حدّة ولا قطيعة بتارةً قطعيّة

ج/ الاستشراقُ ينفع ، ولم يكن شرّا كله . صحيح! لكنّ هذا الموقف ليس موضوعنا ، ولا هو تراجعٌ أو مشاعر بالذنب مقموعة ، أو ندم... ففي الواقع ، لقد بالغ الاستشراق حتى صار ذلك "الشيء" الذي يُعتبر "حالة فولكلورية شيطانية" . كان أستاذنا في الثانوي يذكّر في المناسبات الحرِجة :"وقد ينبتُ المرعى على دمن الثرى ... ". نعم! الأهمّ هو أنْ لا نخاف من نقد ما لا يُعجب المناهِضين أن ننتقِده.

لقد بالغ الاستشراق حتى صار ذلك "الشيء" الذي يُعتبر "حالة فولكلورية شيطانية" . كان أستاذنا في الثانوي يذكّر في المناسبات الحرِجة :"وقد ينبتُ المرعى على دمن الثرى ... ". نعم! الأهمّ هو أنْ لا نخاف من نقد ما لا يُعجب المناهِضين أن ننتقِده

س / أريد رأيك الشخصي الأوضح انطلاقاً مما أسميتَه "علم التحوّل والتحويل"!

ج / بحسب ذاك العِلم الدارسِ للتغيّر والتغيير ، أو للنمو الحضاري والتنميةِ الحضارية ، نقول إنّنا قد شُفينا من الضغوط النفسية واللاواعية التي مارسَتْها علينا "الحضارة الاستغلالية" . فقد انتقدنا وفسّرنا ، ومن ثم حَصَل الظَّفرُ والاسترداد ؛ وحقَّقنا القول المسَيَّس المُسلّي الذي مؤداه "ها قد عُدْنا يا تامْبْيا الى السوربون ؛ والى أوكسفورد" . إنْ ننسى لا ننسى القانون الأخلاقي الكونيُّ البُعدِ الذي يقضي بأنّ عمل الخير لا يكون خيراً أو فضيلةً إنْ أمليناه ، أو أرغمنا الناس على القيام به . لقد انزاح ، هَمَدَ وخَمد ، خبا وانطفأ .

النقدُ الضفدعيّ – الدّجاجي لكل من لا يُعجبنا أو لا يُدلّنا ويُثني علينا .

III. تحوّلات ومَعْنَية إحصافية في الفلسفة الصّراطية المسترِدَّة للذات والمتخطّيَةِ للانغلاب

الخصائصُ والأبعاد للفلسفة الصراطية أو الفلسفةِ الراهنةِ الصياغةِ والمعادلةِ وللنفسانياتِ الإجتماعيةِ التحليلية

1 – تُحمَدُ وتُعتمَد عودةُ الفكر الفلسفي العربي الراهن، الما بَعد تُراثي (=ما بَعدَ التراثي)، إلى إعطاء معنى مغايرٍ مختلفٍ (=مَعْنَيَة) لِموضوعاتٍ وقضايا سبق أن كنّا قد طمرناها وأبعَدْناها؛ وإلى أخرى كنّا نراها صغائر،أو

نقول إنّنا قد شُفينا من الضغوط النفسية واللاواعية التي مارسَتْها علينا "الحضارة الاستغلالية" . فقد انتقدنا وفسّرنا ، ومن ثم حَصَل الظَّفرُ والاسترداد ؛ وحقَّقنا القول المسَيَّس المُسلّي الذي مؤداه "ها قد عُدْنا يا تامْبْيا الى السوربون ؛ والى أوكسفورد" . إنْ ننسى لا ننسى القانون الأخلاقي الكونيُّ البُعدِ الذي يقضي بأنّ عمل الخير لا يكون خيراً أو فضيلةً إنْ أمليناه ، أو أرغمنا الناس على القيام به . لقد انزاح ، هَمدَ وخَمد ، خبا وانطفأ

ممجوجةً وغير مُرْضية، فاقدةَ القيمة وعديمة المعنى والجدوى. فمن ذلك، في قطاعات الفلسفة والتصوّفات العِرفانية والمجتمعيّة، نَذكُر دخول وتَرسُّخ بعضَ الخصائص التالية:

أ/ الفلسفة، في دارها المبجَّلة، انطوت على ما هو اليوم، ثمرات علوم نفسٍ ومجتمع، قيمٍ وفنّ، تصوفٍ ولغة، سياسةٍ ومتخيَّل. والفلسفةُ، في الفكر العربي، **تَطْلب الحكمة**؛ وتَبذل الوُسْع في تحصيلها؛ وتجتهد في استكسابها والاستنفاع منها؛ وتُجاهِد من ثمّ في تَزمينها وتَحيينها، كما في تَمثُّلها وامتصاصها واستِذْواتها (=تذويتها).

ب/ بذلك **الجُهد والاجتهادِ والجهاد** يَتكرّس ويَتِمّ انتقالُ "**البطلِ**" المهتَدي من الحياة المألوفةِ المأنوسة إلى عالَم الفلسفة؛ وذاك برمَّته طبقاً لتجربةٍ شخصيةٍ، وبحسب أواليةٍ خاصةٍ هي أوالية **التراجع والاهتداء** (قا، كشاهد، التحوّل والاهتداء عند: الفارابي، أبطالٍ صوفيين، إ.ابن أدهم، المُلّا صدر الدين ناقلاً أو متكافئاً مع ابن عربي... وثمَّة أيضًا: علم السيرة الشعبية، علم البطولة والخلاص أو الفوزَيْن).

ت/ في القراءة الإحصافية (=العيادية...)، أمكن تأكيدُ أنَّه لا تُنْبئ مقولةُ **الجمع بين رأيَيّ الحكيمَيْن عند الفارابي**، أو مقولةُ **الجمع بين الفلسفة والإيمان عند ح.حنفي**، كشاهد، عن هزيمةٍ أو انتكاسةٍ للعقل والعقلانية والعملياتِ المنطقية. ومن السّويّ والسديد، المفيدِ والمُجزي، أن نرى إمكان التوصيف أو الوصْمِ بالمَرَضي قائماً ماثلاً في عقلِ المبخِّس للعقل العَرَبي؛ وليس في هذا **العقل التاريخي** نفسه مدرَكاً داخل الدار العالمية للفكر والعلم، وللحياة والحضارة، وللتطوّر والفنّ.

2 – تعود الفلسفة، في هذا العالم الراهن وداخل المسكونية، إلى **الاعتراف بالإيماني واستقلاله** عن السياسي، وبالحاجة إلى معونته على صعيد قطاع

من السّويّ والسديد، المفيدِ والمُجزي، أن نرى إمكان التوصيف أو الوصْمِ بالمَرَضي قائماً ماثلاً في عقلِ المؤسِّس للعقل العَرَبي؛ وليس في هذا العقل التاريخي نفسه مدرَكاً داخل الدار العالمية للفكر والعلم، وللحياة والحضارة، وللتطوّر والفنّ.

تعود الفلسفة، في هذا العالم الراهن وداخل المسكونية، إلى الاعتراف بالإيماني واستقلاله عن السياسي، وبالحاجة إلى معونته على صعيد قطاع المتديّنين والمُسنّين والمُحتاجين للتعزية، والتغطيةِ النفسية، والتبلسم السَّعادَوي

المتديّنين والمُسنّين والمُحتاجين للتعزية، والتغطيةِ النفسية، والتبلسم السَّعادَوي. كما تعود المدرسة العربية الراهنةُ في **إعادة الإدراك والمَعْنَية** إلى الانكباب على الفلسفة الميتافيزيقية (الماورائية، التأمّلية، غير اللاهوتية) وصقلها، وتقليبِ وجوهها وأبعادها وخصائصها؛ وذاك كلّه رفضاً وتنكّراً وحتى استهجاناً للقول أنّها هراء ورطانة؛ وأنّ الفلسفة برمّتها بلا معنى، وبغير نفعٍ أو مردوديةٍ وربحية، وبغير ريعيةٍ أو إنتاجية سديدة.

أ/ ازدهر وتأجّج الفكر الفلسفي الراهن؛ وانتصاره قد تَمَثّل بالانغراس في المجتمع والتواصلية أو في التعايشيةِ العقلانية والفاضلة الحسَنةِ الخُلُق. ذاك أنّه تميَّز بالانخراط في الواقعي والصراعي، وفي التنظير والتفسير، والتحليل للمشكِل والمعتِم، للمستور والمطمور، وللفاسد والضالّ والآثم والجانح، وللمسيطِر المستبدّ الغاشم؛ أي المهيمِن المتفرّد المتحكّم بأمور السياسة والشؤون الاقتصادية كما بقطاع الفن والجمال.

ب/ تحوَّلتْ وتغيَّرتْ مناهج التدبّر والتبصّر، أو التناولِ والتَّبَيُّن، في حقول النفسانيات والفلسفةِ النفسية – الاجتماعية.ولا تُرمى في سلّة الأفكار البخسة موضوعات الميتافيزيقا والغيبيّات. ولا حاجة أو معنى عميقاً مطموراً لما هو طرائق وأجهزة إنتاجٍ تُضفَى عليها صفاتٌ تنجيسية تدنيسية تَصِمها بأنّها توفيقانية أو تلفيقانية، إصطفائية ومزاوجةٌ قسرية، مفارِقةٌ أو غير تاريخية وغير علمية...

3 – أسقطت المدرسة العربية الراهنة، الصّراطية، في النفسانيات والفلسفةِ، وفي المجتمع والتصوّفاتِ العديدةِ المتنوّعة، التُّهمةَ السياسيةَ (الأيديولوجية، المسبقة الجاهزة) التي كانت تُنجِّس المفهوم أو البطل الفلسفي الذي سمّته العربيةُ التدشينيَّة **بالفيلسوف** (Faylasûf)، أو تُطفِّف الأثر والمآثر التي قدّمتها الفلسفة العربية – الإسلامية محمَّلةً بأفكار ونظرياتٍ ثاقبة

في المسكوني والعالمي، العقلاني والإنسانوي، العلماني والعالميني، التنويراني والفاصل بين الديني والسياسي، أو الإيماني والعقلاني، كما الأخلاقي واللاهوتي.

4 – ها قد عُدنا يا حضرة المبجَّل **تامْبْيِيه**، أسقف باريس في القرن الثاني عشر[1]، إلى السّوربونّ بعد طردكَ منها لنا؛ ومؤكِّدين لك، استناداً إلى الأكويني بعَظَمته كلّها، أنّ الإسلامي (نسبةً إلى الثقافة – الحضارة) **أنتجَ وأثرى أو عزّز** المقولات الفلسفية الأشهر، وحقول العلم كافةً كالطب والفلك والصيدلة، علوم المعنى والتصوف واللاهوت؛ وهذا كلّه، إنْ في السوربون أو أكسفورْد، أو راهنًا ومستقبلًا...

تعود المدرسة العربية الراهنةُ في إعادة الإدراك والمَعْنَية إلى الانكباب على الفلسفة الميتافيزيقية (الماورائية، التأمّلية، غير اللاهوتية) وصقلها، وتقليبِ وجوهها وأبعادها وخصائصها

ازدهر وتأجّج الفكر الفلسفي الراهن؛ وانتصاره قد تَمَثّل بالانغراس في المجتمع والتواصلية أو في التعايشيةِ العقلانية والفاضلة الحسَنةِ الخُلُق

5– **الأندادية والتنافسُ وأمشاج في فلسفة الأنثُم الأوروبية والنَّحنُ المحلّية (الخاصة) الصراطية** مقولاتٌ نجحتْ في عمليات السير نحو ضبطِ التواصل والتفكير في خدمة الوعي والسعادة، وتحقيقِ الإسعاد أو معنى الإنسان والإنسانية. إلى ذلك، لقد بتْنا نستطيع أنْ لا نقع في "مطبّاتٍ" أو مثالبَ تَخترق تماسكَ ومتانةِ النظريات العربيَّةِ الراهنةِ في الفلسفة الصِّراطيةبحقولها الحِكْموية كما الرقموية. وقصارى القول، وعلى سبيل الشاهد، إنّنا نعثَر، حالياً، على **نقدٍ لعمالقة الفلسفة الغَرْبية**؛ ذاك أنّنا رفضْنا ودحَضْنا، بقوةٍ ودقة، نظريات الغَرْب **العَدَمانية**؛ أو مقولات **المُنادين بموت الإنسان والإنسانوي**، الفلسفةِ والحقيقة، السببيةِ والقانون، الحرية والعدالة، الفضيلة والقيمة، الأخلاق والواجب، الفردي والأمّتيّ، الماضي والمستقبل، العلم والفنّ... كما رفضنا

وفنّدنا ألْهَنَة قضايا غَرْبية وأشخاص، وأسطرة مواقف لهم أو أفكارٍ، وتوجّهات أو آراءات.

من السّويّ القول، علاوةً على ما ورد أعلاه، أنّنا لم نقع في الانبهار أو حتى في تصديق ما يقوله الغربي عن مشروعه ومهاراته، تفوقه وإبداعاته،

وأنامركزانيته؛ وعن خطابه في الأمم الأخرى غير الأوروبية، وفي عبادة العمل والعلم والثروة، والرغبةِالمنفلِتة في الإنتاج والتصدير أو السوقِ والبضاعة... أخيراً، إنّنا لم نوافق على أنّ الفلسفة الغربية كونيةٌ مسكونية؛ أي خاصةٌ بكل الأمم والثقافات، وقائدةٌ حاكمة للعالم. إلى ذلك، تَنتقِد النظريةُ الصِّراطية **أسطرةَ العاملِ الواحد الأحاديّ** معتَبَراً، عند الغَرْبي، بمثابة المفسِّر الأعظم للوعي والحرية، وللإنسان ومعنى البشرية، وللتواصلية والمجتمع، وللتاريخ والفكر. وهذا، بحيث أنّنا رفضْنا تفسير تَقَدّمِ الحضارةِ ورقيّ الجماعاتِ والثقافة بمتغيّرٍ سَيْطري أعمّاوي ومستبِدّ هو: القوةُ أو السلطة، اللغةُ أو الفكر، الأرضُ أو الموقع كما الطبيعة أو البيئة، السلاحُ أو الحظّ أو الجغرافيا، البطلُ أو الشجاعة، القمح، البحر، الحصان، المناخُ أو الدين أو العقيدة، الرئيس أو السياسي، الأخلاق أو التربية، الحيلة، المرأة، الثقة بالنفس، الشعور بالمنعة، الرغبة بالنجاح والانتصار، وبالتملّك والسيطرة وإذلال الضعيف التاريخي أو استغلاله.

أنّ الإسلامي (نسبةً إلى الثقافة – الحضارة) أنتجَ وأثرى أو عزّز المقولات الفلسفية الأشهر، وحقول العلم كافةً كالطب والفلك والصيدلة، علوم المعنى والتصوف واللاهوت؛ وهذا كلّه، إنْ في السوربون أو أكسفورْد، أو راهنًا ومستقبلًا...

لقد بتْنا نستطيع أنْ لا نقع في "مطبّاتٍ" أو مثالبَ تَخترق تماسكَ ومتانةِ النظريات العربيَّةِ الراهنةِ في الفلسفة الصِّراطية بحقولها الحِكْموية كما الرقموية

IV. أبو الحسَن العامري مرحلةٌ معهودة في نفسانية وأخلاقية التربية والحكمة والسياسة

الصّراطية ثورةٌ وقراءةٌ راهنة في الفلسفةِ كما في التصوّفاتِ والفكر والرقمانية

نجح بل تكرّستْ منزلة العامري في الكتاب ذي الرقم (11) من سلسلة أعلام التربية ضمن العقل العملي داخل الفلسفة العربية – والمسلِمة – والإسلامية؛ أو في الفلسفة اليونانية – العربية – اللاتينية، ومن ثمّ الشِّرْكية – الإسلامية – المسيحية.

1- يُعدّ أبو الحسَن العامري (ت 381هـ/992م)[4] أحد أبطال الفلسفة العَرِبْسْلامية؛ وهو عَلَمٌ أصيلٌ يوضع في مستوى ومكانة كبارها، أي إلى

2- جانب الكندي،الفارابي، ابن سينا، مسكويه، التوحيدي ،الغزالي...؛ أي بين كِبار الفكر "المَشْرِقي – المُشْرِقي" و"عقل" **(!)** أهل البيان والعِرفان، وجماعة أهل اللاعقل وغير البرهانيين .

من أركان نظريته التربوية الفلسفية الانطلاقُ من الربط الصِّراطي المألوف بين **العمل والعِلم**. وتلك فكرة بارزة مؤسِّسة في فهم العِلم وطبيعته ودوره، ومن ثم في المنافع والتطوير للحياة البشرية، والترقّي العام للمجتمع والجماعات، والفكرِ والشخصية، والعلائقيّة التواصليّة، وعالم الافتراض والشبكة...في عبارةٍ أخرى، العلم يُطلب من أجل العمل به. فهُما معاً؛ والواحدُ منهما يكون مع الآخر. ومعنى هذا الفهم النفعي للعِلم أنّه يُوظَّف لمصلحة العباد والجماعة، والدينِ والآخرة؛ ولحلّ المشكلات الاجتماعية، والصراعاتِ السياسية والعلائقية. وأنّه يعمل لمصلحة الفرد والجميع، والوطنِ والبشرية التاريخيةِ ومسيرتها الحضارية. والانطلاقة الثانية للعامري تَتَمظهر في صِنافته للعلوم إلى **حِكْمية** (فلسفية، عقلية)؛ وأخرى **مِلّيّة** تشتمل على علوم اللغة وآدابها، إلى جانب العلوم الدينية المعروفة (الحديث، الفقه، علم الكلام...).

يَتَّبِع العامري المبادئ التربويةَ وآدابها الأخلاقية ويَنْبَغياتها التي رسَّخها الفلاسفة كابن سينا، ومسكويه، ونظراء هؤلاء المَشْرقيين – المُشرقيين بحسب تحليلات ابن سينا نفسه. ويُقرّر العامري أنّ النظرية الفلسفية في التربويات **تنطلق من قواعد أوّلها** أنّ الإنسان، وإذْ هو يطلب العلم، يضع آداباً للمعلّم والتعلّم والتعليم، وللقراءة والكتابة والتأليف. وهنا نعود إلى الفضائل والليَاقات كما اليَنْبَغيات والوصايا في شتى جوانب الثقافة[5] (را: أدب القاضيوالجندي، الأبِ والمعلِّم، الرئيسِوزائر المريض، صاحبِ المهنة والبائع، المؤذّنِ والخطيب الجُمعَوي...).

لم نقع في الانبهار أو حتى في تصديق ما يقوله الغربي عن مشروعه ومهاراته، تفوقه وإبداعاته، وأنامركزانيته؛ وعن خطابه في الأمم الأخرى غير الأوروبية، وفي عبادة العمل والعلم والثروة، والرغبةِ المنفلِتة في الإنتاج والتصدير أو السوق والبضاعة

إنّنا لم نوافق على أنّ الفلسفة الغربية كونيةٌ مسكونية؛ أي خاصةٌ بكل الأمم والثقافات، وقائدةٌ حاكمة للعالم

تَنتقِد النظريةُ الصِّراطية أسطرةَ العاملِ الواحد الأحاديّ معتَبَراً، عند الغَرْبيين، بمثابة المفسِّر الأعظم للوعي والحرية، وللإنسان ومعنى البشرية، وللتواصلية والمجتمع، وللتاريخ والفكر. وهذا، بحيث أنّنا رفضْنا تفسير تَقَدّمِ الحضارة ورقيّ الجماعات والثقافة بمتغيّرٍ سَيْطري أحمّاوي ومستبدٍّ هو: القوة أو السلطة، اللغةُ أو الفكر، الأرضُ أو الموقع كما الطبيعة أو البيئة

يُعدّ أبو الحسَن العامري (ت 381هـ/992م)( ) أحد أبطال الفلسفة العَربِسْلامية؛ وهو عَلَمٌ أصيلٌ يوضع في مستوى ومكانة كِبارها، أي إلى جانب الكندي،الفارابي، ابن سينا، مسكويه، التوحيدي ،الغزالي

3- **تَلاقي هدف الفلسفة مع مقاصد السعادة ومبتغى التربية**. سوف نُميّز أوّل ما نُميّز، أدناه، دروب التربية عن السعادة نفسِها أو الفلسفة في الفلسفتَيْن الحكمَوية النزعة (الحِكْمانية) والرؤية؛ ثم الرقمويةِ الميلِ والنموذج (الرقمانية).

والمدرسةُ العربية الراهنة في الفلسفة والتصوّفات، والفكر الكونيأو الخبرةِ الفكرية العالمية ودارها المسكونية، كانت قد ميَّزتْ داخل **الإنسانيات** (=الاجتماعيات، علوم العقل أو الإنسان في المجتمع والتاريخ والطبيعة) بين **علوم اللاوعي الثقافي**، اللاوعي الجماعي العام، **وعلوم المتخيَّل واللاعقل، والخبرة المعرفية البشرية**. وهنا كان من علوم اللاوعي الجماعي، على سبيل الشاهد أو العيّنة (والقزعة من الدوحة): الحُلميات، الخرافيات، الأسطوريات، الرمزيات (الرِّمازة، الرمزياء)، الاستعاريات، حكايا الجنّ والعفاريت والكائنات الخفيّة أو الأرواح الشّرّيرة، التصوّفات، الكرامات والمختلَقة كما الآي والأعاجيب وعلوم المعمَّى...

4- من **الموضوعات والحقولِ أو القطاعات الرُّكنية** الأساسية التي حفلَتْ بها المدرسة العربية، في **صِراطية** الفكر والفلسفات وكافةِ الإنسانيات، نورِد ما يلي:[6]

1- التربية والأخلاقيات ثم السياسةُ والفلسفة في التراث، ثم منتقِلةً من الصيغة أو الرؤية التراثية إلى النظريات الما بَعد تراثية وغير التراثية؛ أي المتفاعلةِ مع "**الخِبرة العالمية**" في الفكر والتصوف والمعرفيات كما الفنّيات والجماليات.

2- علم الجذور اللغوية؛ التي منها: **رَ ضَ عَ؛ لَ عَ نَ؛ حَ رَ مَ؛ وَ صَ فَ؛ شَ عَ رَ؛ قَ لَ خَ؛ عَ لَ مَ** (الجذرانية) .

3- الشرعَنة اللغوية للفلسفة الوجودانية ثم الظواهرية والرّدّ على "**البطل المناهِض**" انطلاقاً من **وَ جَ دَ**؛ ثم **كَ وَ نَ** (=كَ اَ نَ) لاعتماد المفردات التقنية المشتقة؛ من نحو: وجوديات، الموجودية، الوجودانية؛ الكينوني، الكائن، الكَيْنة...

بلورةُ المذاهب الإنسانوية، الحداثانية، التنويرانية، التأويلانية، الإنّيّات، النحناوية، الأنتَ والأنتُمية، النظرية الصِّراطية أو الصّراطية في الفلسفة والعلم، الراهناوية أو النزعةِ الراهنةِ الصيغةِ والنموذج والفضاء.

4- أصدر المشروعُ بياناً في المدرسة العربية في علم الاجتماع والإناسة، وفي التنمويات وفلسفة اللقمويات والعدالة.

5- من مشروع "هدايا لبنانية إلى..."، صدر في 1980 ، أوّل كتابٍ لبناني أكاديمي في: الفلسفة والفكر في الهند، تاريخ العلم في الهند، تاريخ الفلسفة الهندية (مترجَم).

أصدرت المدرسةُ العربية في الفلسفة كُتباً غير مسبوقة في: الفلسفة الوسيطية، العِلم في العصور الوسطى، تاريخ الفلسفة الوسيطية (مترجَماً بعونٍ من علي مقلّد).

الانطلاقة الثانية للعامري تَتَمظهر في صِنافته للعلوم إلى حِكْمية (فلسفية، عقلية)؛ وأخرى ملّيّة تشتمل على علوم اللغة وآدابها، إلى جانب العلوم الدينية المعروفة (الحديث، الفقه، علم الكلام...).

يُقرّر العامري أنّ النظرية الفلسفية في التربويات تنطلق من قواعد أوّلها أنّ الإنسان، وإذْ هو يطلب العلم، يخضع آداباً للمعلّم والتعلّم والتعليم، وللقراءة والكتابة والتأليف

---

(1) المُدخِل : المعلِّم ، المتعلِّم ، مادة التعلم ، أقسام العلوم ، أدوات الدخول . المَدخل : الحقل المحروث وموضوعاته، المكان الذي منه ندخُل ، التغيّر المجتمعي .

(2) مقارنة الشيء بالشيء هي ، عينها ، المقارنة بين الشيئيَنْ .

(3) من هنا عنوان هذه السلسلة ؛ وهو ، أصلاً ، : " ها قد عُدْنا " .

(4) يُدرَك على نحو كلّي أجمعي العامري وثُلّة مسكويه، بعد الكندي وإخوان الصفا والفارابي ثم ابن سينا (وآخرين من المَشْرقيين - المُشْرقيين) ثم الغزالي، في: "ميادين العقل العملي..." (المؤسسة الجامعية للدراسات...، 2001). عن الحكمة العملية أو فلسفة فِعل

المدرسةُ العربية الراهنة في الفلسفة والتصوّفات، والفكر الكوني أو الخبرةِ الفكرية العالمية ودارها المسكونية، كانت قد ميَّزتْ داخل الإنسانيات (=الاجتماعيات، علوم العقل أو الإنسان في المجتمع والتاريخ والطبيعة) بين علوم اللاوعي الثقافي، اللاوعي الجماعي العام، وعلوم المتخيَّل واللاعقل، والخبرة المعرفية البشرية

الخير لأنّه خير (=السعادة والإسعاد) عند العامري، في: م.ع.، صص73-83؛ ثم في: 209 – 242. عن قول العامري في أنّ "سياسة النساء... وأنّ طبعهنّ في العلوم والصنايع ينقص عن طبع الرجال ولكنّه يكون أضعف"، م.ع.، صص231 – 236.

(5) العِبادة، التديّن بدين يكون عالمي المَدى، هو كالثقافة عقائد وشرائع، أفكارٌ وسلوكات، طقوس ومناسك، أعراف وقيم... إنّ الثقافة في الوعي التاريخي العربي، والإسلامي، تبدو كأفضل تعريف للإسلام، أو للدين عند جماعةٍ، وفي مجتمع وتاريخ، كما في طبيعةٍ وحضاراتٍ متراكمة، وتاريخ أفكار، وقيم وتقاليد ضراميةٍ تُطوّر وتَتطوّر، تتفاعل فيما بينها ومع ثقافاتٍ أخرى.

(6) ومن مسمياتها الأخرى: الفلسفة الراهناوية، أي الراهنية النموذج والمنهجية، والرؤيةِ كما الصيغة أو الطبيعة. وهناك أيضاً: النقدانية الستيعابية الحضارية؛ التكييفانية الإيجابية الإسهامية؛ السعادوية الإسعادية؛ الحِكمانية – الرقمانية؛ الآليانية – الصناعوية؛ الصحة النفسية الحضارية أو الثقافية الحضارية، حكمة الذات، التدبيرانية، العالَمينية...

الكتاب العربي"نفساني" :العدد 75 – 2023

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2023

NAFSSANY نفساني
THE ARAB BOOK OF PSYCHOLOGICAL SCIENCES
75
2023

Towards An Arab School of Psychological Sciences

إصدارات مؤسسة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2023